



www.jalhss.com
Arabic Impact Factor 2017: 1.51

كلية الإمارات للعلوم التربوية
مجلة الفنون والادب وعلوم الانسانيات
والاجتماع



ISSN online: 2414 - 3383
ISSN print : 2616 - 3810

إفادة قبول بحث

رقم الإفادة: 281
تاريخ الاصدار: 2018/8/16

سعادة / ا.د. زاهد موسى عبد حسون الاحقرم

سعادة / زغد عبد الحسين حوزة الاحقرم

أما بعد:

تفديكم هيئة تحرير مجلة الفنون والادب وعلوم الانسانيات والاجتماع، والتي تصدر عن كلية الامارات للعلوم التربوية في الامارات العربية المتحدة، ان بحثكم المعنون:

التوزيع المكاني للخدمات الصحية في مدينة عفاك العراقية وكفاءتها الوظيفية

والمقدم من قبلكم قد حُكم وقبل للنشر في المجلة، كما ونفيدكم ان البحث سينشر في العدد (28) من المجلة والذي سيصدر في شهر اغسطس 2018، حيث يخضع النشر لأمور فنية وعلمية ومنهجية، وقد حُررت هذه الإفادة للإحاطة.... والله الموفق



رئيس التحرير
الاستاذ الدكتور
حسين طه الياسين





التوزيع المكاني للخدمات الصحية في مدينة عفاك العراقية وكفاءتها الوظيفية

الباحثة: رغد عبد الحسين حمزه
جامعة القادسية - كلية الآداب
العراق

أ.م.د. رافد موسى عبد حسون
جامعة القادسية - كلية الآداب
العراق

الخلاصة

تسعى الدراسة الى معرفة واقع التوزيع المكاني للخدمات الصحية في مدينة عفاك وتحديد أسباب تباينها بين الأحياء السكنية مع بيان مدى كفاءتها الوظيفية وفقاً للمعايير التخطيطية المحلية المعتمدة ، وقد اعتمدت الدراسة على المنهج الوصفي التحليلي والمنهج الكمي فضلاً عن استخدام بعض الاساليب الإحصائية مثل (معامل الارتباط ومعامل التحديد ومعامل الانحدار الخطي) ، ولإكمال متطلبات الدراسة تم جمع البيانات والمعلومات الخاصة عن المؤسسات الخدمية بواسطة العمل الميداني ، إذ استعملت استمارة الاستبانة لعينة مجتمعية بلغ حجمها (303) استمارة فضلاً عن الاعتماد على المقابلات الشخصية والزيارات الاستطلاعية التي اجريت ، مما ساعد الباحثين في بناء قاعدة بيانات جغرافية تم تمثيل عناصرها في بيئة برنامج نظم المعلومات الجغرافية (ARC GIS 10.3) ببيئة أشكال او خرائط احتواها متن الدراسة. وقد خلصت الدراسة الى وجود قصور في كم ونوع الخدمات التي تقدمها المؤسسات الصحية في المدينة ، فقد ضمت المدينة مستشفى واحد ومركزين صحيين وعيادة شعبية واحدة مما جعل نطاق تأثيرها الاقليمي ضعيف ويقتصر حدوده على المدينة والقرى والنواحي التابعة لها، مما يؤثر سلباً كبيراً في كفاءة اداءها الوظيفي في المدينة.

The Spatial Distribution of Health Services in The Iraqi City of Afak and Its Functional Efficiency

ABSTRACT

The study seeks to know the reality of the spatial distribution of health services in Afak and identify the reasons for their inequality between residential neighborhoods and to indicate the extent of their functional efficiency according to the approved local planning standards. The study relied on descriptive analytical methodology and quantitative approach. In addition, some statistical methods such as (coefficient of correlation and coefficient of selection and linear regression coefficient) were used to analyze the obtained data. In order to complete the study requirements, data and information about service institutions were collected by fieldwork. The data collection was based on the sample questionnaire for a random sample of 303, personal interviews and exploratory visits. These methods helped the researchers to construct a geographical database which was analyzed using the GIS program (ARC GIS 10.3) in a form of figures or maps that were showed in the study content. The study found that the number and quality of services provided by the health institutions in the city were inadequate. As the city contained only one hospital, two health centers and one public clinic. Therefore the services regional impact was reduced and limited to the city, villages and sub-districts belonged to which indicates a significant disturbance in the efficiency of their performance in Afak.

المستخلص

تسعى الدراسة الى معرفة واقع التوزيع المكاني للخدمات الصحية في مدينة عفاك وتحديد أسباب تباينها بين الأحياء السكنية مع بيان مدى كفاءتها الوظيفية وفقاً للمعايير التخطيطية المحلية المعتمدة ، وقد اعتمدت الدراسة على المنهج الوصفي التحليلي والمنهج الكمي فضلاً عن استخدام بعض الأساليب الإحصائية مثل (معامل الارتباط ومعامل التحديد ومعامل الانحدار الخطي) ، ولإكمال متطلبات الدراسة تم جمع البيانات والمعلومات الخاصة عن المؤسسات الخدمية بواسطة العمل الميداني ، إذ استعملت استمارة الاستبانة لعينة مجتمعية بلغ حجمها (٣٠٣) استمارة فضلاً عن الاعتماد على المقابلات الشخصية والزيارات الاستطلاعية التي أجريت ، مما ساعد الباحثان في بناء قاعدة بيانات جغرافية تم تمثيل عناصرها في بيئة برنامج نظم المعلومات الجغرافية (ARC GIS 10.3) بهيئة اشكال او خرائط احتواها متن الدراسة. وقد خلصت الدراسة الى وجود قصور في كم ونوع الخدمات التي تقدمها المؤسسات الصحية في المدينة ، فقد ضمت المدينة مستشفى واحد ومركزين صحيين وعيادة شعبية واحدة مما جعل نطاق تأثيرها الاقليمي ضعيف ويقتصر حدوده على المدينة والقرى والنواحي التابعة لها، مما يؤشر خلاً كبيراً في كفاءة أداءها الوظيفي في المدينة.

المقدمة:

تعد المدينة المكان الذي يقوم بتوفير الفعاليات والوظائف الخدمية المختلفة لسكانها وسكان المناطق المحيطة بها ، فهي وثيقة تاريخية للحضارات القديمة بآثارها العمرانية من مساكن وشوارع وجوامع وكنائس وما ينعكس على شوارعها ومبانيها ، إذ إننا لا نستطيع اليوم فهم المدينة الحالية ما لم نعد الخلفية التاريخية التي قامت عليها وتطورت بها منذ كانت نواة حتى أصبحت بنية قوية في موقعها الجغرافي الفعال الذي يغطي جزءاً مهماً من المكان وبما تقدمه من خدمة وظيفية لسكانها في الداخل وفي ريفها المحيط بها . لذا فالاهتمام بالخدمات العامة لا يقتصر على الأجهزة الادارية الحكومية فحسب ، بل لا بد أن تتضافر الجهود المختلفة كلها من المختصين وذوي العلاقة من الجغرافيين وعلماء الاجتماع والاقتصاديين والمخططين بما يمتلكونه من أفكار وخطط تنموية تظهر منها العديد من الأساليب التي تضمن كفاءة الخدمات العامة وكفائتها ، ولعل من أهمها الإدارة الحضرية والحكم الراشد.

وتُعد الخدمات الصحية من الخدمات الضرورية في حياة السكان ، لما توفره من خدمات تشكل الأساس في حياة الإنسان واستمراره ومن ثم القدرة على مواصلة عطاء ضمن الفعاليات المختلفة التي يسعى لتحقيقها، إذ تعكس أهمية الخدمات الصحية لأي مجتمع مدى التطور الاقتصادي والاجتماعي للبلد باعتبارها من الفعاليات الاساسية للسكان ، لذا توليها الدولة أهمية بالغة في التخطيط لأنشاء العديد من المؤسسات الصحية بمختلف مراتبها الهيراركية او رفدها بمختلف التقنيات الصحية التي تهدف الى رفع كفاءتها الوظيفية وضمان صحة وسلامة السكان من الامراض، فقد ساهمت معدلات النمو الحضري السريع والتوسع المساحي الكبير الذي شهدته مدن العراق ، ومنها مدينة عفاك خلال السنوات الأخيرة الى النقص الشديد في تقديم الخدمات الصحية مما خلق ضغطاً كبيراً على مؤسساتها الخدمية وتردي كفاءتها الوظيفية الى أدنى مستوياتها . من هنا جاءت هذه الدراسة لتسلط الضوء على المؤسسات الخدمية في الحيز العمراني للمدينة

من حيث توزيعها المكاني ومعرفة كفاءتها الوظيفية ، ولوضع الأسس المنهجية الخاصة في هذه الدراسة لا بد من تناول الموضوع بالشكل الآتي:

مشكلة الدراسة:

يمكن تحديد مشكلة الدراسة بالتساؤلات الآتية :

أ. ما واقع التوزيع المكاني للخدمات الصحية في مدينة عفك ؟

ب. هل يوجد توازن بين حجم السكان وكثافتهم وحجم الخدمات المقدمة لهم بشكل كفوء ومطابق للمعايير التخطيطية المعتمدة ؟.

ت. ما المشكلات التي تعاني منها الخدمات الصحية في مدينة عفك ؟

فرضية الدراسة

صيغت فرضيات الدراسة على النحو الآتي :

أ. إن واقع التوزيع المكاني للخدمات الصحية في مدينة عفك لا ينسجم مع حجم السكان وكثافتهم.

ب. لا يوجد توازن بين حجم السكان وحجم الخدمات الصحية المقدمة لهم تبعاً للمعايير التخطيطية المحلية المعتمدة ، إذ يكثر عددها في بعض الأحياء في حين يعاني البعض الآخر من العجز فيها .

ت. هناك العديد من المشكلات التي اثرت على كفاءة أداء الخدمات الصحية في المدينة منها نقص الادوية ، والاهمال الصحي ، فضلا عن عدم توفر الكادر الطبي الكفوء.

هدف الدراسة

تهدف الدراسة بصورة أساسية الى معرفة واقع التوزيع المكاني للخدمات الصحية في مدينة عفك وتحديد أسباب تباينها بين الأحياء السكنية مع بيان مدى كفاءتها الوظيفية وفقاً للمعايير التخطيطية المعتمدة ، وصولاً الى تقدير احتياجات المدينة الحالية من هذه الخدمات جراء التوسع المساحي والعمرائي والنمو السكاني .

اهمية الدراسة

تستمد الدراسة أهميتها من كون ان الخدمات الصحية تعد من أهم الركائز الأساسية التي تعتمد عليها حياة المجتمعات وتطور في رعاها كل عمليات التنمية وبالذات التنمية الاجتماعية والبشرية والعمرائية على حد سواء ، كما أنها شغلت حيزاً مهماً في مدينة عفك ، لم تنطرق اليها دراسات سابقة مما دفع الباحثان الى اختيار هذا الموضوع للدراسة والوقوف على واقعه الحالي بصورة تفصيلية .

منهجية الدراسة :

اعتمدت الدراسة على المنهج الوصفي التحليلي في عرض وتقييم البيانات الخاصة عن المؤسسات الصحية في منطقة الدراسة وعلى المنهج الكمي الاحصائي للتعرف على كفاءتها الوظيفية ومدى مطابقتها للمعايير التخطيطية المحلية المعتمدة ، كما استعانته الدراسة بوسائل جغرافية متطورة تمثلت باستخدام تقنية نظم المعلومات الجغرافية (GIS) في معالجة البيانات وتحليلها باستخدام برنامج (ARC GIS 10.3) ، لغرض ادارة البيانات والتعامل معها وتحويلها الى اشكال كارتوكرافية من خلال البيانات الوصفية المرتبطة

بها وهذا بدوره يعطي دقة في تحديد النتائج وتوضيح الحاجة المقدرة من الخدمات الصحية لكل حي من احياء المدينة.

اما المصادر التي اعتمدت عليها الدراسة فقد اعتمدت على المصادر المكتبية والدراسة الميدانية ومراجعة الدوائر الحكومية منها (مديرية احصاء محافظة القادسية ومديرية بلدية عفك ودائرة صحة عفك) ، فضلا عن الاستعانة باستمارة الاستبانة التي ضمت في طياتها (١٤) سؤالاً ،ملحق(١)، وزعت على عينة عشوائية بسيطة من عدد الاسرة داخل الوحدات السكنية البالغ (٥٩٩٠) اسرة بحسب تقديرات السكان لعام ٢٠١٦ ، ملحق (٢) ، فقد وزعت عينة عشوائية تجريبية مؤلفة من (٣٠) استمارة كجزء من العينة الرئيسية ومن خلال السؤال الخاص بدرجة رضا السكان عن الخدمات الصحية تم تحديد حجم العينة بعد جمعها واستخراج الوسط الحسابي والانحراف المعياري لدرجة الرضا عن الخدمات وبمستوى ثقة (٩٥ %) وبنسبة الخطأ المعياري المسموح به والبالغ (٠,٠٥ %) ليصبح مجموع حجم العينة الكلي (٣٠٣) استمارة،*

الحدود المكانية والزمانية للدراسة:

تمثلت حدود منطقة الدراسة مكانياً بمدينة عفك الواقعة عند تقاطع دائرة عرض (٣٥,٤) شمالاً مع خط الطول (٥٢,٤) شرقاً ، وهي مركز قضاء عفك التابع لمحافظة القادسية وتتكون من نواحي (ال بدير، نفر، سومر) يحدها من الشمال ناحية سومر ومن الشمال الشرقي ناحية نفر ومن الشرق ناحية ال بدير ومن الجنوب قضاء الحمزة ومن الجنوب الغربي مدينة الديوانية . بلغ عدد سكانها (٣٥٥٢٩) نسمة توزعوا على (١٩) حياً سكنياً الخريطة (١)، وبلغت مساحه المدينة ضمن حدود التصميم الاساس (٧٥٠٠) هكتاراً شكلت المساحة المشغولة منها (٤٣٢,٤٣) هكتاراً، ينظر الجدول (١) ، اما حدودها الزمانية فقد ارتكزت معطيات الدراسة وعملها الميداني على عام ٢٠١٦.

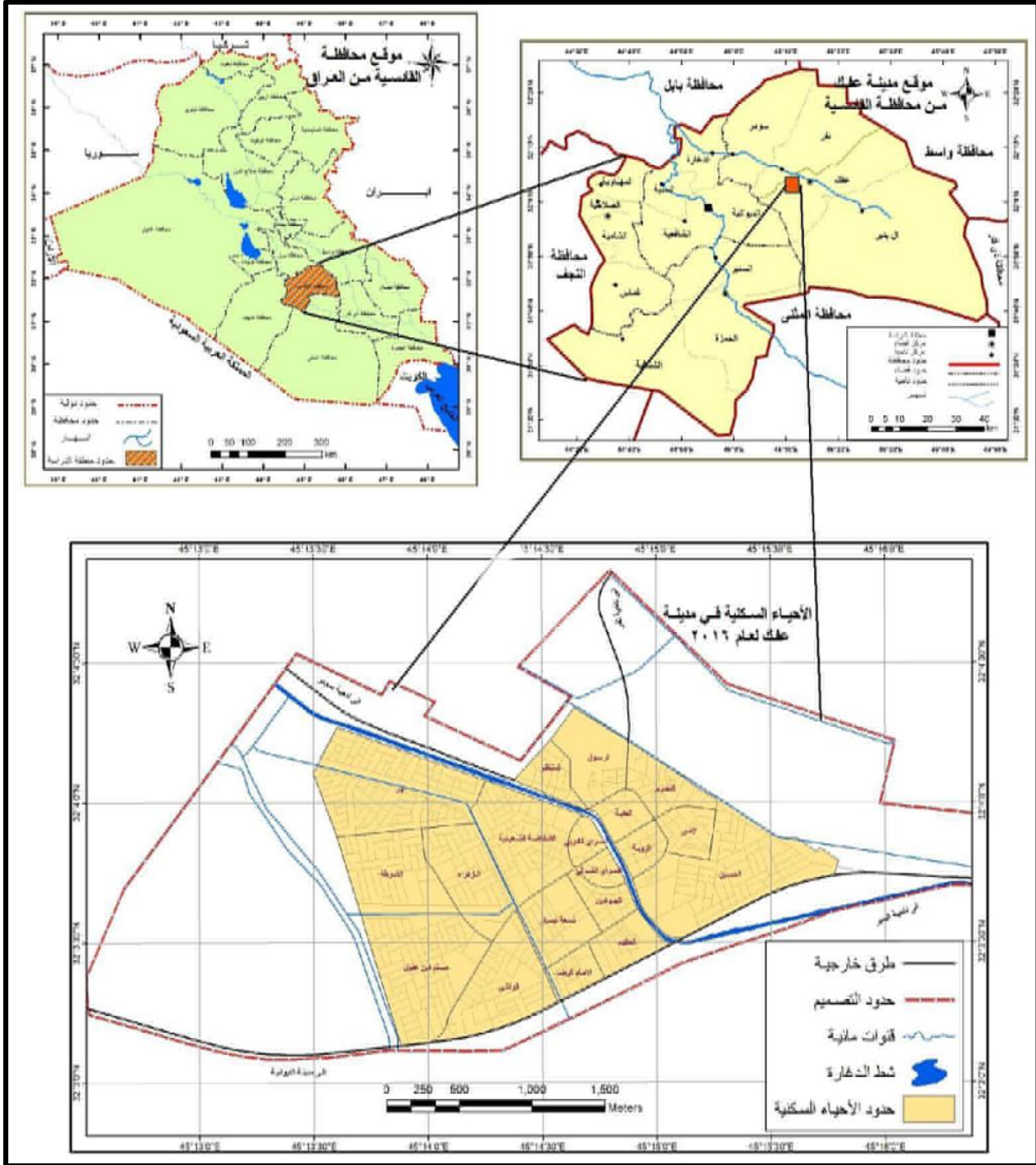
الجدول(١) الاحياء السكنية بحسب عدد سكانها ومساحتها ونسبها المئوية في مدينة عفك لعام ٢٠١٦

ت	الاحياء السكنية	عدد سكان	النسبة %	المساحة بالهكتار	النسبة %
١	العكبة	٢٧٧٠	٧,٨٠	٨,٦٩	٢,٠١
٢	الزوية	٢٧٤٤	٧,٧٢	٨,٢٢	١,٩٠
٣	الانتفاضة الشعبانية	٢٨٩٠	٨,١٣	٣٦,٤٩	٨,٤٤
٤	مسلم بن عقيل	٣٠١٤	٨,٤٨	٥٠,١٥	١١,٦٠
٥	الوائل	٢٨٥٩	٨,٠٥	٣٣,٩٢	٧,٨٤
٦	الحسين	٢٥٠٤	٧,٠٥	٥٩,٨٣	١٣,٨٣
٧	الشرطة	٢٦٣٠	٧,٤٠	٣٢,٧٦	٧,٥٧
٨	السراي الغربي	١٥٤٣	٤,٣٤	٥,٧٢	١,٣٣
٩	السراي الشرقي	١٥٢٩	٤,٣٠	٥,٢٦	١,٢٢
١٠	الرسول	١٧٠٥	٤,٨٠	٢٠,٦٠	٤,٧٦
١١	٩ نيسان	١٦٧١	٤,٧٠	٢٠,٢٦	٤,٦٩
١٢	الزهراء	١٣٢٩	٣,٧٤	٢٨,٨٥	٦,٦٧
١٣	التحرير	١٢٦٩	٣,٥٧	١٤,٥٩	٣,٣٧
١٤	الحكيم	١١٧٨	٣,٣٢	١٢,٩٠	٢,٩٨
١٥	الامير	١٠٠٨	٢,٨٤	١٠,٨٦	٢,٥١
١٦	المنتظر	٩١٥	٢,٥٨	٩,٦٩	٢,٢٤
١٧	الجوادين	٨٥٥	٢,٤١	٩,١١	٢,١١
١٨	الامام الرضا	٨٤١	٢,٣٧	٨,٩٣	٢,٠٧
١٩	اور	٢٢٧٥	٦,٤٠	٥٥,٦٠	١٢,٨٦
	المجموع	٣٥٥٢٩	١٠٠	٤٣٢,٤٣	١٠٠

المصدر : الباحثان بالاعتماد على: (١) برنامج ARC GIS ١٠:٣. (٢) الجمهورية العراقية ،وزارة التخطيط ، الجهاز المركزي للإحصاء ،مديرية احصاء محافظة القادسية ، تقديرات السكان في قضاء عفك ، بيانات غير منشورة، لعام ٢٠١٦.

الخريطة (١)

موقع مدينة عفك من العراق ومحافظه القادسية



المصدر: الباحثان بالاعتماد على : (١) الهيئة العامة للمساحة ، خريطة محافظة القادسية الإدارية بمقياس رسم ١:٥٠٠٠٠٠ ، بغداد ، ٢٠٠٠ . (٢) مديرية بلدية عفك ، خريطة التصميم الاساس لمدينة عفك ، شعبة GIS، لعام ٢٠١٦ .

أولاً : التوزيع المكاني للخدمات الصحية في مدينة عفك

يُعد توزيع الخدمات العامة داخل المدن من الأهداف الرئيسية في التخطيط الحضري لأنه يخدم السكان ويلبي احتياجاتهم، إذ يحقق فوائد كثيرة للفرد والمجتمع فهو يوفر بيئة حضرية مناسبة ذات خصوصية مميز ، كما يوفر خدمة للمجتمع وما ينعكس ذلك على نشاط الانسان وحيويته لذلك فإن الكفاية العددية للخدمات العامة تستلزم التخطيط السليم الذي يعتمد على الاسس العلمية لعناصر مكوناتها الخدمية.

وتمثل الخدمات الصحية إحدى الخدمات الأساسية التي ينبغي توفرها داخل المدن وتوزيعها على إحياءها السكنية بما يتناسب مع أحجام وخصائص متغيراتها المكانية لأنها من متطلبات السكان الأساسية وان واقعها يعكس قدرة البلد في تحقيق التنمية الاجتماعية والاقتصادية، ولكي يؤدي المجتمع وظائفه بكفاءة عالية يتطلب توزيعاً مكانياً عادلاً لهذه الخدمات بشكل يتلائم مع حجم السكان وكثافتهم . فقد شغلت الخدمات الصحية في مدينة عفك مساحة (٢,٥٣) هكتار اي ما يعادل نسبة (٥,٢٦ %) من اجمالي مساحة الخدمات المجتمعية ونسبة (٠,٠٣ %) من اجمالي مساحة المدينة، وتصنف الى الأصناف التالية:

أ. المستشفيات:

تُعد المستشفيات الركيزة الأساسية للنظام الصحي في الدولة وذلك للدور الذي تقوم به من اجل تحقيق الاهداف الاجتماعية والصحية للدولة ، وقد عرفت منظمة الصحة العالمية المستشفى بانه جزء اساسي من نظام اجتماعي وصحي وظيفته تقديم الرعاية الصحية الكاملة للسكان ،وتشمل هذه الرعاية الوقائية والعلاجية وخدمات العيادات الخاصة وخدمات العيادات الخارجية التي تمتد الى الاسر في بيتها، كما يكفل المستشفى للمريض مأوى يلتقي فيه الرعاية الطبية والتمريض ، وايضا يعتبر مركزاً لتدريب العاملين في المجالات الصحية.(١)

يوجد في مدينة عفك مستشفى حكومي واحد وهو (مستشفى عفك العام) الذي تأسس عام ١٩٥٨ ويقع في حي (الانتفاضة الشعبانية) بمساحه (١٦٢٦١ م٢) ،ينظر الجدول (٢) والخريطة (٢) بلغ عدد الاطباء العاملين في المستشفى (٣٢) طبيبا بتخصصات طبية مختلفة ،منهم طبيبين اسنان و(١٣) صيدلانياً ،اما عدد العاملين في الملاكات المختبرية فقد بلغ (٢١) شخصاً وبلغ عدد العاملين بالمهن التمريضية (١٩٥) شخصاً و(٥٧) شخصاً بالمهن الصحية ، فضلاً عن العاملين في الكوادر الادارية والخدمية البالغ عددهم (٤٥) شخصاً ، اما عدد الاسرة فيبلغ (٧٩) سريراً ، وبلغ عدد المرضى الراقدين (٣٦٨) مريضاً وعدد المراجعين سنوياً (١٣٩١١٥) مراجعاً، اما عدد العمليات الجراحية سنوياً فبلغت (١٥٧٢) عملية توزعت ما بين (١٠٨٠) للعمليات الكبرى و(٤٩٢) للعمليات الصغرى.

الجدول (٢)

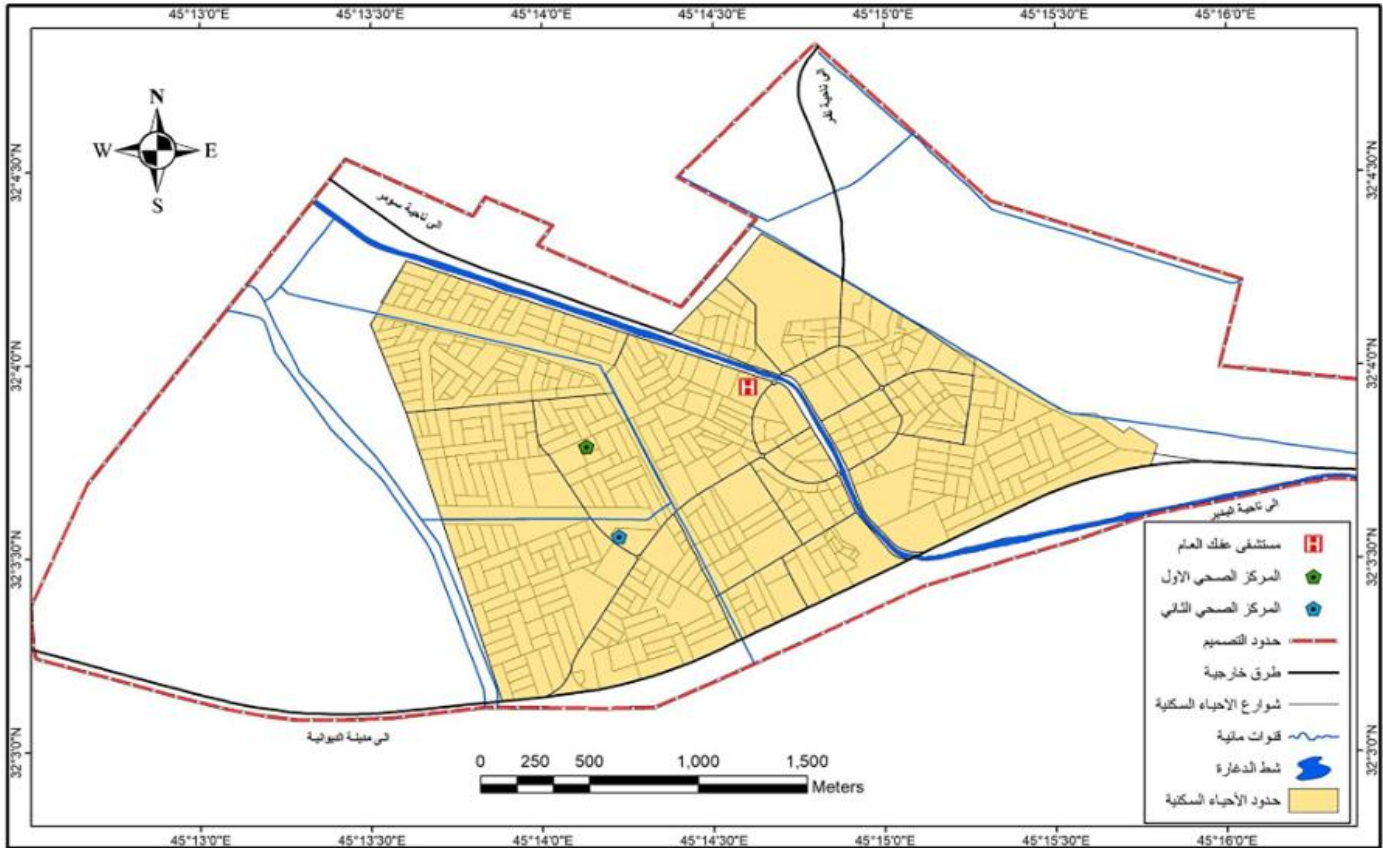
عدد الاطباء والكوادر العاملة وعدد الاسرة والمراجعين سنويا في مستشفى عفك لعام ٢٠١٦

عدد العيادات سنوياً	عدد المراجعين سنوياً	عدد المرضى سنوياً	عدد الراقبين	عدد الأسرة	الكوادر العاملة					عدد الأطباء				الرقعة الجغرافية	اسم المستشفى
					المجموع	ادارية	الصحية	التمريضية	المختبرية	المجموع	صيادله	اسنان	عام		
١٥٧٢	١٣٩١١٥	٣٦٨	٧٩	٣١٨	٤٥	٥٧	١٩٥	٢١	٤٧	١٣	٢	٣٢	الانتفاضة الشعاعية	عفك العام	

المصدر: الباحثان بالاعتماد على: دائرة صحة الديوانية، مستشفى عفك العام، البوصلة الإحصائية، بيانات غير منشورة لعام ٢٠١٦

الخريطة (٢)

التوزيع المكاني للمستشفيات والمراكز الصحية في مدينة عفك لعام ٢٠١٦



المصدر: الباحثان بالاعتماد على الدراسة الميدانية.

ولما كان مستشفى عفك العام هو المستشفى الوحيد في القضاء يقدم خدماته العلاجية والوقائية الى سكانه ، لذا فهو يقوم بخدمة المرضى المراجعين من القرى التابعة لمركز القضاء ومن المراكز الحضرية في (ال بدير ، نفر ، سومر) والقرى التابعة لها لتشكل هذه المناطق جميعها اقليم تأثير الخدمات الصحية في مدينة عفك ، وكما موضحة في الجدول (٣) والخريطة (٣)، فقد بلغت اعلى نسبة من المرضى المستفيدين من خدمات المستشفى هم من سكان القرى التابعة للنواحي (٤٥,٧%) تليها نسبة (٢١,٣%) من مجموع مرضى القرى التابعة للمدينة ثم نسبة (١٧%) من اجمالي مرضى المراكز الحضرية (النواحي) التابعة للقضاء ، ونسبة ضئيلة كانت من نصيب مركز المدينة بلغت (١٦%) من المرضى المستفيدين من خدمات المستشفى ويعود ذلك الى ان معظم سكان المدينة يفضلون الذهاب الى المستشفيات الموجودة في مركز المحافظة (مدينة الديوانية) للعلاج لتوفر مختلف المؤسسات الصحية والاختصاصات الطبية فيها.

الجدول (٣)

عدد المراجعين للمستشفى بحسب مناطق سكنهم لعام ٢٠١٦

مناطق الإقليم	عدد المراجعين سنوياً	%
مركز مدينة عفك	٢٢٣٢٥	١٦
ريف المدينة	٢٩٧٠٠	٢١,٣
النواحي التابعة لقضاء عفك	٢٣٥١٨	١٧
اريف النواحي	٦٣٥٧٢	٤٥,٧
المجموع	١٣٩١١٥	١٠٠

المصدر: دائرة صحة الديوانية، مستشفى عفك العام ، وحدة الإحصاء الصحي والحياتي ، سجلات

دخول وخروج المرضى ، بيانات غير منشورة لعام ٢٠١٦.

ب. مراكز الرعاية الصحية:

هي مؤسسات صحية يتم من خلالها تقديم الخدمات الصحية الاولية كتلقيح الاطفال ورعاية الحوامل وتقديم الخدمات العلاجية لطلبة المدارس وتقديم الإسعافات الاولية ، اما الحالات المستعصية والخطرة فيتم ارسالها الى المستشفيات الرئيسية،^(١) وتهدف هذه المؤسسات الى حماية وتحسين صحة الافراد وسلامتهم من خلال تقديمها الخدمات العلاجية والوقائية للمرضى المراجعين. إذ يوجد في مدينة عفك مركزان للرعاية الصحية يقعان في (حي الزهراء) ، ينظر الجدول (٤) والخريطة (٢) اذ يقومان بتقديم خدماتهما العلاجية الى جميع الاحياء السكنية في المدينة مع تباين توزيعهما المكاني بين تلك الاحياء. استحوذ المركز الصحي الاول على المرتبة الاولى بالتصنيف الصحي اذ شملت خدماته على (١٦) حياً سكنياً بحجم سكاني (٢٨٧١١) نسمة اي ما يعادل نسبة (٨١%) من اجمالي عدد السكان المخدومين في المدينة يليه المركز الصحي الثاني بالمرتبة الثانية اذ يقدم خدماته الى (٣) احياء سكنية وبحجم سكاني (٦٨١٨) نسمة اي ما يعادل نسبة (١٩%) من اجمالي السكان المخدومين ما يؤشر خللاً واضحاً في

وفيما يتعلق بالعيادات الشعبية فيوجد في المدينة عيادة شعبية واحدة افتتحت عام (٢٠١١) ، تقع بنفس
 بناية المركز الصحي الاول وتوفر هذه العيادة العلاجات للأمراض المزمنة والعامه لسكان المدينة ، بلغ
 عدد الاطباء فيها (٣) اطباء وصيدلي واحد وممرضين ،اما عدد المراجعين فيها فقد بلغ (١٢٠٠٠) مراجعاً
 سنوياً.

الجدول (٤)

عدد الاطباء والكوادر العاملة والاحياء المخدومة وسكانها للمراكز الصحية في مدينة عفك لعام ٢٠١٦

عدد المراجعين سنوياً	الكوادر العاملة				عدد الاطباء				%	عدد السكان المخدومين	الرقعة الجغرافية	مراكز الرعاية الصحية
	المجموع	ادارية	صحية	تمريضية	المجموع	صيادلة	اسنان	عام				
٢٧٧٢٣	٧٢	٣	٢٧	٤٢	٧	١	٣	٣	٨١	٢٨٧١١	١. التهراء	المركز الصحي الأول
٥٤٣٥	٥٣	٣	٢٦	٢٤	٧	٢	-	٥	١٩	٦٨١٨		المركز الصحي الثاني
٣٣١٥٨	١٢٥	٦	٥٣	٦٦	١٤	٣	٣	٨	١٠٠	٣٥٥٢٩		المجموع

المصدر من عمل الباحثان بالاعتماد على:

- (١) دائرة التخطيط وتنمية الموارد ،قسم الإحصاء الصحي والإحيائي ، بيانات غير منشورة ،لعام ٢٠١٦ .
- (٢) الدراسة الميدانية .

ج. العيادات الطبية الخاصة:

تشمل عيادات الاطباء والمختبرات الصحية والصيديات، فقد تم افتتاح هذه المؤسسات الصحية
 بموجب موافقات رسمية من الدوائر الصحية ونقابات الاطباء والصيادلة .اذ توجد في مدينة عفك (٥٨)
 عيادة طبية خاصة توزعت باختصاصاتها الطبية المختلفة ما بين عيادات (قلبية، وباطنية ،وامراض
 العيون، والاطفال وامراض العظام ،والجلدية ،فضلاً عن عيادة السونار) وتركزت في حي (العكبة) بنمط
 خطي يمتد على جانبي الشارع الرئيس ضمن الحي المذكور وذلك بسبب ما يشهده هذا الحي من جاذبية
 لسكان المدينة واقليمها باعتباره المركز التجاري الرئيس للمدينة وتركز مختلف الاستعمالات الوظيفية
 والخدمية ،اما الصيديات والمختبرات الطبية فقد بلغ عددها (٩) صيديات ومختبرات طبية بواقع (٥)
 صيديات و(٤) مختبرات طبية ، وقد جاء توزيعها بصورة متوافقة مع العيادات الطبية الخاصة مستفيدة من
 عنصر التجاذب الوظيفي والتخصصي المتواجد فيها .

اما بالنسبة لإقليم (العيادات الخاصة)* فهي مختلفة عن العيادات الموجودة في مركز المحافظة (مدينة
 الديوانية) من حيث نوع التخصص والخبرة والخدمات الطبية المقدمة للمرضى المراجعين . اذ عادةً ما
 يراجع هذه العيادات المرضى من ذوي الدخل المحدود وعدم توفر وسيلة النقل الخاصة بهم ، فمن خلال

ملاحظة الجدول (٥) يتضح لنا ان اعلى نسبة من المرجعين للعيادات الخاصة هم من سكان النواحي والارياف التابعة لمركز قضاء عفك فقد بلغت نسبتهم (٦٥,٨%) مراجعاً يليها سكان ريف المدينة بنسبة (٢٠,١%) مراجعاً، في حين جاءت ادنى نسبة للمراجعين من سكان مركز مدينة عفك اذ بلغت (١٤,١%) مراجعاً.

الجدول (٥)

عدد المراجعين للعيادات الخاصة بحسب مناطق سكنهم لعام ٢٠١٦

مناطق الاقليم	عدد المراجعين سنوياً	%
مركز مدينة عفك	٤٢٨٥	١٤,١
ريف المدينة	٦١١٥	٢٠,١
النواحي واريافها	١٩٩٦٠	٦٥,٨
المجموع	٣٠٣٦٠	١٠٠

المصدر : الدراسة الميدانية

ثانياً : كفاءة التوزيع المكاني للخدمات الصحية في مدينة عفك

أ/ تحليل علاقة توزيع السكان بتوزيع الخدمات الصحية

لغرض الكشف عن طبيعة العلاقة بين حجم السكان وتوزيع متغيرات الخدمات الصحية في مدينة عفك اعتمدت الدراسة على معامل الارتباط بيرسون (Pearson correlation coefficient) *^٢ ضمن برنامج الحقيبة الإحصائية (spss) لقياس قوه واتجاه العلاقة بين حجم تلك المتغيرات ، آذ استخدم حجم السكان كمتغير مستقل فيما استخدمت متغيرات الخدمات الصحية كمتغيرات تابعة ، كما استخدم معامل التحديد لتفسير نسبة التغير بين تلك المتغيرات والذي تراوحت قيمته ما بين (٠ - ١) ، فيما استخدم معامل الانحدار الخطي (Linear Regression coefficient) *^٣ لوصف طبيعة تلك العلاقات. وقد اتضح من خلال الجدول (٦) ان العلاقة بين عدد السكان ومتغيرات الخدمات الصحية (المستشفيات والعيادات الخاصة والصيديات والمختبرات والاطباء والعاملون من ذوي المهن الطبية والصحية) هي علاقة طردية ضعيفة اذ بلغت قوتها (٠,٣١ و ٠,٢٨ و ٠,٢٨ و ٠,٢٨ و ٠,٢٧ و ٠,٢٣ و ٠,١١) على التوالي وبمعامل تحديد قدرة (٠,٠٩٧٩ و ٠,٠٧٦٣ و ٠,٠٧٦٣ و ٠,٠٧٦٣ و ٠,٠٧١٢ و ٠,٠٥٤٥ و ٠,٠١٤٣) على التوالي، ويلاحظ ان زيادة عدد السكان بمقدار وحدة واحدة يؤدي الى زيادة في عدد المستشفيات بمقدار (٠,٠٠٠٠٩) وزيادة في عدد العيادات الخاصة بمقدار (٠,٠٠٤٦٦) وزيادة في عدد المختبرات بمقدار (٠,٠٠٠٢٤) وزيادة في عدد الصيديات بمقدار (٠,٠٠٠٤٨) وزيادة في عدد الاطباء بمقدار (٠,٠٠٢٥٣) وزيادة في عدد العاملون من ذوي المهن الطبية بمقدار (٠,٠٠١٠٨) وزيادة في عدد العاملون من ذوي المهن الصحية بمقدار (٠,٠٠٢٦٣) . اي انها تتناسب طردياً مع عدد السكان وتغطي حاجتهم من الخدمات الصحية . في حين ان العلاقة بين عدد السكان والمراكز الصحية والعيادة الشعبية علاقة عكسية ضعيفة اذ بلغت قوتها (-

٠,١٧ و -٠,١٠) وبمعامل تحديد قدرة (٠,٢٧٥ و ٠,١٠٩) ويلاحظ ان زيادة عدد السكان بمقدار وحدة واحدة يؤدي الى نقصان في عدد المراكز الصحية بمقدار (-٠,٠٠٠١٠) ونقصان في عدد العيادات الشعبية بمقدار (-٠,٠٠٠٠٣) . وهذا يعني عدم تأثير متغير عدد السكان على متغيرات (الخدمات الصحية) بسبب قلة عددها مقارنة بعدد السكان ، ما يؤشر خلافاً كبيراً في كفاءة أداءها الوظيفي في المدينة.

الجدول (٦)

معامل الارتباط ومعامل التحديد والانحدار الخطي بين السكان والخدمات الصحية في مدينة عفاك

المتغير المستقل	المتغير التابع	معامل الارتباط	معامل التحديد	معامل الانحدار الخطي
السكان	المستشفيات	٠,٣١	٠,٠٩٧٩	٠,٠٠٠٠٩
	المراكز الصحية	-٠,١٧	٠,٠٢٧٥	-٠,٠٠٠١٠
	العيادات الشعبية	-٠,١٠	٠,٠١٠٩	-٠,٠٠٠٠٣
	العيادات الخاصة	٠,٢٨	٠,٠٧٦٣	٠,٠٠٤٦٦
	المختبرات	٠,٢٨	٠,٠٧٦٣	٠,٠٠٠٢٤
	الصيدليات	٠,٢٨	٠,٠٧٦٣	٠,٠٠٠٤٨
	عدد الأطباء	٠,٢٧	٠,٠٧١٢	٠,٠٠٢٥٣
	العاملون من ذوي المهن الطبية	٠,٢٣	٠,٠٥٤٥	٠,٠٠١٠٨
	العاملون من ذوي المهن الصحية	٠,١١	٠,٠١٤٣	٠,٠٠٢٦٣

المصدر عمل الباحثان بالاعتماد على مخرجات البرنامج الإحصائي (spss)، إصدار ١٩.

ب/ قياس كفاءة التوزيع المكاني للخدمات الصحية

تحتل مسألة الكفاءة الوظيفية أهمية خاصة بالنسبة للخدمات الصحية ، وذلك لطبيعة متغيراتها التي تتسم بالكلفة العالية وطول مدة تهيئتها للإنشاء والتأسيس واعداد العاملين وتهيئتهم في مؤسساتها من المختصين، فهي معياراً مهماً للحكم على جودة أداء المؤسسات الصحية لكونها موجهة لخدمة السكان الذين يمثلون العنصر الاساس في عملية التنمية البشرية،^(٥) ولغرض قياس كفاءة الخدمات الصحية في مدينة عفاك فقد اعتمدت الدراسة على العديد من المعايير البشرية والمساحية وعلى النحو الآتي : الجدول (٧).

١. المؤشرات البشرية

تظهر هذه المؤشرات من خلال اعتمادها على القوة الارتباطية ما بين الكوادر الطبية بمستوياتها الطبية المختلفة والمهن الصحية من جهة وبين السكان المستفيدين منها من جهة اخرى وذلك لتحديد مستوى كفاءة هذه الخدمات وتشمل هذه المؤشرات ما يلي:

أ. نسبة طبيب/سكان: حدد المعيار المحلي طبيب واحد لكل ١٠٠٠ نسمة وتطبيق هذا المعيار على الواقع الصحي في المدينة والتي يبلغ عدد أطباءها (٤٠) طبيبياً، تبين ان حصة الطبيب الواحد بلغت (٨٨٨) نسمة ، وهي اقل من المعيار التخطيطي المحلي وهذا يعطي مؤشراً ايجابياً وحالة من التوافق النسبي ما بين عدد الأطباء وعدد السكان في المدينة.

الجدول (٧)

المعايير التخطيطية المستخدمة لقياس كفاءة الخدمات الصحية في العراق

طبيب لكل من السكان	١ / ١٠٠٠ نسمة
طبيب اسنان لكل من السكان	١ / ٢٠٠٠٠ نسمة
صيدلي لكل من السكان	١ / ٢٠٠٠٠ نسمة
ذوي المهن الصحية لكل طبيب	١ / ٣
ذوي المهن التمريضية لكل طبيب	١ / ٣
نسبة الأطباء من المرضى الراقدين	٢٠ / ١
نسبة ذوي المهن الصحية من المرضى الراقدين	٦ / ١
نسبة سرير لكل من السكان	١ / ٢٠٠ نسمة
نسبة سرير لكل طبيب	١ / ٦ - ٥
نسبة سرير لكل من ذوي المهن الصحية	١ / ٣
نسبة ذوي المهن الصحية من السكان	١ / ٤٠٠ - ٥٠٠ نسمة
مساحة المستشفى	١٥٠٠٠ - ٢٠٠٠٠ م ^٢
مساحة المركز الصحي	٥٠٠٠ م ^٢
المسافة التي يقطعها الفرد للوصول إلى المراكز الصحية	٨٠٠ م

المصدر: الباحثان بالاعتماد على :

- (١) جمهورية العراق، وزارة الأعمار والإسكان ، الهيئة العامة للإسكان ، شعبة الدراسات ، كراس المعايير ، الإسكان الحضري ، تشرين الأول ، ٢٠١٠ ، ص ١٥ .
- (٢) رافد موسى العامري ، الملائمة المكانية للخدمات المجتمعية في مدينة الديوانية وتوقعاتها المستقبلية ، اطروحة دكتوراه غير منشورة ، كلية التربية للبنات ، جامعة الكوفة ، ٢٠١٤ ، ص ٢٠٥ .
- (٣) سميع جلاب منسي السهلاني ، كفاءة التوزيع المكاني للخدمات المجتمعية (التعليمية والصحية والترفيهية) في مدينة الشطرة ، أطروحة دكتوراه ، كلية الآداب ، جامعة البصرة ، ٢٠١٢ ، ٢٢٥ .

ب. نسبة طبيب اسنان/ سكان: بلغ عدد اطباء الاسنان في مدينة عفاك (٥) اطباء منهم طبيبين يعملون في المستشفى وثلاثة اطباء يعملون في المراكز الصحية ، ووفقاً للمعيار التخطيطي المحدد بطبيب اسنان واحد لكل ٢٠٠٠٠ نسمة فإن حصة الطبيب الواحد بلغت (٧١٠٦) نسمة وهي اقل من المعيار المحلي ما يؤشر الى كفاءة عالية لهذا المؤشر .

ت. نسبة الصيدالدة/ سكان: ضمت مدينة عفاك (١٦) صيدلياً منهم (١٣) صيدلياً يعمل في مستشفى عفاك العام و(٣) صيدلياً يعملون في المراكز الصحية ، ووفقاً للمعيار التخطيطي المحدد بصيدلي واحد لكل ٢٠٠٠٠ نسمة فإن حصة الصيدلي الواحد بلغت (٢٢٢١) نسمة وهي نسبة قليلة اذ ما قورنت بالمعيار المحلي وهذا يعطي مؤشراً ايجابياً عن هذا المعيار في تقديم خدماته لسكان المدينة .

ث. نسبة ذوي المهن الصحية/ طبيب : وفقاً للمعيار التخطيطي المحلي الذي يؤكد بضرورة وجود (٣) من ذوي المهن الصحية لكل طبيب ، فأن تطبيق هذا المعيار على مدينة عفاك والبالغ عدد ذوي المهن الصحية فيها (١١٠) مهنياً نجد انه مطابق للمعيار التخطيطي المعتمد في الدراسة.

ج. نسبة ذوي المهن التمريضية/ طبيب : بلغ عدد ذوي المهن التمريضية في مدينة عفاك (٢٦١) مهنياً وعند تطبيق المعيار التخطيطي المحلي المحدد ب(٣) من ذوي المهن التمريضية لكل طبيب نجد ان حصة الطبيب الواحد بلغت (٧) وهي اقل من المعيار المعتمد ، ما يفصح عن كفاءة عالية لهذا المؤشر .

د. نسبة الأطباء/ المرضى الراقدين :يبين هذا المؤشر دور الاطباء في معالجة المرضى الراقدين اذ كلما كان عدد الاطباء كبير كلما ساهم في علاج اكبر عدد ممكن من المرضى وذلك بسبب ضغط المراجعين يكون اقل والعمل موزع على جميع الاطباء بصورة متساوية ، فقد حدد المعيار المحلي ان حصة كل طبيب (٢٠) من المرضى الراقدين، وبما ان عدد المرضى الراقدين في مستشفى عفاك بلغ (٣٦٨) مريضاً وان عدد الاطباء بلغ (٤٠) طبيباً فأن حصة كل طبيب بلغت (٩) مريضاً وهي نسبة منخفضة مقارنة بالمعيار المحلي مما يجعل الطبيب يؤدي عملة وممارسته بصورة اكثر ايجابية باتجاه المرضى الراقدين كونه يستطيع السيطرة على العدد المخصص له.

ذ. نسبة ذوي المهن الصحية/ المرضى الراقدين: بالاعتماد على المعيار التخطيطي الذي يشير بضرورة وجود واحد من ذوي المهن الصحية لكل (٦) من المرضى الراقدين نجد ان معدل ذوي المهن الصحية لكل من المرضى الراقدين في مدينة عفاك بلغ (٣) وهو اقل من المعيار المحلي المعتمد مما يدل على الكفاءة الايجابية للخدمة التي يقدمها ذوي المهن الصحية للمرضى الراقدين في المستشفى العام.

د. نسبة عدد الأسرة/ سكان: حدد المعيار المحلي ضرورة توفير سرير واحد لكل (٢٠٠) نسمة وعند تطبيق هذا المعيار على عدد الأسرة في مدينة عفاك والبالغ عددها (٧٩) سريراً نجد ان حصة السرير الواحد بلغت (٤٥٠) نسمة وهي اعلى بكثير من المعيار المحلي ما يؤشر الى وجود عجز في عدد الاسرة مقارنة بعدد السكان وعليه فإن المدينة بحاجة الى (٩٩) سريراً إضافياً ليكون مجموعها الكلي (١٧٨) سريراً ذ. نسبة عدد الأسرة / طبيب: من خلال الاعتماد على المعيار التخطيطي المحدد ب (٥ - ٦) أسرة لكل طبيب نجد ان حصة السرير الواحد من الطبيب بلغت (٢) سريراً لكل طبيب مما يؤشر الى الكفاءة العالية للوقت الذي يخصصه الأطباء لكل سرير .

ر. نسبة عدد الأسرة / ذوي المهن الصحية: حدد المعيار المحلي الذي ينص بضرورة توفير (٣) اسرة لكل واحد من ذوي المهن الصحية فقد وجد في المدينة ان حصة السرير الواحد لكل عامل من ذوي المهن الصحية بلغ (١) سرير لكل عامل وهو اقل من المعيار المحلي ، مما يدفع أصحاب ذوي المهن الصحية القيام بواجبهم بشكل صحيح .

ز. نسبة ذوي المهن الصحية / السكان : يشير المعيار التخطيطي المحلي بضرورة توفير واحد من ذوي المهن الصحية لكل (٥٠٠-٤٠٠) نسمة ، وعند تطبيق هذا المعيار في المدينة نجد ان حصة الشخص الواحد من ذوي المهن الصحية بلغ (٣٢٣) نسمة وهو اقل من المعيار المحلي المعتمد ، مما يدل على

الكفاءة الايجابية العالية وبالتالي القدرة على متابعة مختلف انواع الحالات المرضية للمرضى المراجعين وتقديم الخدمات المناسبة لهم.

٢. المؤشرات المساحية للخدمات الصحية:

أ. **مساحة المستشفى** : بلغت مساحة مستشفى عفك العام (٢٠١٦٢٦١م) وعند مقارنتها مع المعيار المحلي الذي حدد مساحة ما بين (١٥٠٠٠ - ٢٠٠٠٠ م^٢) للمستشفى نجده اعلى بقليل من الحد الادنى من المعيار المحدد ، اما بالنسبة للمساحة المخصصة لكل سرير فقد حدد المعيار المحلي بضرورة توفير مساحة (٢٠١٠٠ م^٢) ، وبما ان المستشفى تضم (٧٩) سريراً فإن حصة السرير الواحد من المساحة بلغت (٢٠٢٠٦ م^٢) وهو بذلك اعلى من المعيار المحلي ما يؤثر الى وجود فائض من المساحة المخصصة لكل سرير قدرها (٢٠١٠٦ م^٢) ، اما عن حصة السرير الواحد من السكان فقد بلغت (٤٥٠) نسمة وهي اعلى بكثير من المعيار المحلي مما يشير الى ان المستشفى بحاجة الى (٩٩) سريراً اضافياً وبمساحة (٢٠٩٩٠٠ م^٢) لتصل الى المعيار المحلي المحدد.

ب. **مساحة المراكز الصحية الاولية** : يوجد في مدينة عفك مركزان صحيان تبلغ مساحتهما (٢٠٩٠٧٤ م^٢) وبمعدل (٤٥٣٧ م^٢) لكل مركز صحي وهو اقل من المعيار المحلي الذي خصص مساحة (٥٠٠٠ م^٢) لكل مركز صحي وهذا مؤشر سلبي ينعكس على الكفاءة المساحية لتلك المراكز الصحية ، ولتغطية النقص الحاصل بمساحة المراكز الصحية في المدينة فأنها بحاجة الى مساحة اضافية قدرها (٩٢٦ م^٢) لتصل الى مساحة المراكز الصحية المحددة وفقاً للمعيار التخطيطي المحلي، اما حصة ما يخدمه المركز الصحي الواحد من السكان فقد بلغت (١٧٧٦٥) نسمة وهي اعلى من المعيار المحلي البالغ (١٠٠٠٠) نسمة ما يؤثر ذلك على العبء الكبير الذي تتحمله المراكز الصحية في المدينة والذي ادى بدوره الى انخفاض في مستوياتها الخدمية للسكان سواء كانت ما يتعلق منها بالكوادر الطبية والصحية ام بتوفير الادوية والعلاجات اللازمة لسكان المدينة وبذلك فأن المدينة بحاجة الى مركزين إضافيين لكي تغطي حاجة سكان المدينة من هذه الخدمة الضرورية بمساحة قدرها (٢٠١٠٠٠٠ م^٢).

٣. الكفاءة العمرانية للخدمات الصحية :

اتضح من خلال الدراسة الميدانية ان بناية مستشفى عفك العام صالحة للاستعمال الا انها بحاجة الى الترميم والصيانة اذ تتوفر فيها المساحات الكافية التي تسمح باستغلالها لأغراض البناء والتشييد كون ان اغلب اقسام المستشفى بحاجة الى التجديد والتوسيع ، اما عن المشكلات التي تعاني منها المستشفى فهي تعاني من الاهمال والنقص في كوادرها الطبية (القلبية والعصبية) والاجهزة الحديثة (كالمفراس والناظور) والمحاليل لغرض التحليلات الطبية فضلاً عن قلة توفر الادوية لا سيما ادوية (الربو والمضادات الحياتية) بسبب قلة السيولة النقدية لشراء تلك الادوية ، اما بالنسبة لاحتياجات المستشفى من الخدمات الاساسية فهي تحتاج الى اضافة خط كهرباء(طوارئ) والى صيانة انابيب المياه ، فضلاً عن اجراء الصيانة المستمرة لوحدة معالجة مياه الصرف الصحي وانشاء مكب لطمر النفايات الصحية بمختلف انواعها.

اما عن ابنية المراكز الصحية في المدينة فهي ابنية حديثة وذات صلاحية عالية للاستخدام في تقديم خدماتها العلاجية والوقائية للسكان المرضى، فضلاً عن توفر اراضي الفضاءات المناسبة التي يمكن استغلالها مستقبلاً لتوسيع تلك المراكز واطافة اقسام جديدة لها، اما عن المشكلات التي تعاني منها تلك المراكز وبحسب ما ادلى بها مدراءها فهي تعاني من النقص في كوادرها الادارية وملاكاتها الطبية والصحية، فضلاً عن النقص في الادوية والعلاجات اللازمة للمرضى المراجعين.

وفيما يتعلق بتوفير الاحتياجات الخدمية لأبنية تلك المراكز فقد اتضح انها تعاني من تهرؤ في منظومة المياه الصالحة للشرب ودورة المياه فضلاً عن الانقطاع المستمر للتيار الكهربائي وعدم توفر الانارة الكافية واجهزة التبريد وعدم وجود الحدائق ، كما اتضح أيضاً انها تعاني من تراكم النفايات الصلبة حول ابنيتها لا سيما تلك النفايات التي تسبب الامراض الخطرة للمرضى المراجعين كما في المركز الصحي الاول الصورة (١) ، وبذلك ينبغي على المسؤولين في مديرية صحة القادسية الانتباه لهذه المشكلات والعمل على معالجتها لأهميتها في المحافظة على صحة سكان المدينة.

الصورة (١) تراكم النفايات بالقرب من بناية المركز الصحي الأول في حي الزهراء



٤. المعايير المكانية للخدمات الصحية (سهولة الوصول):

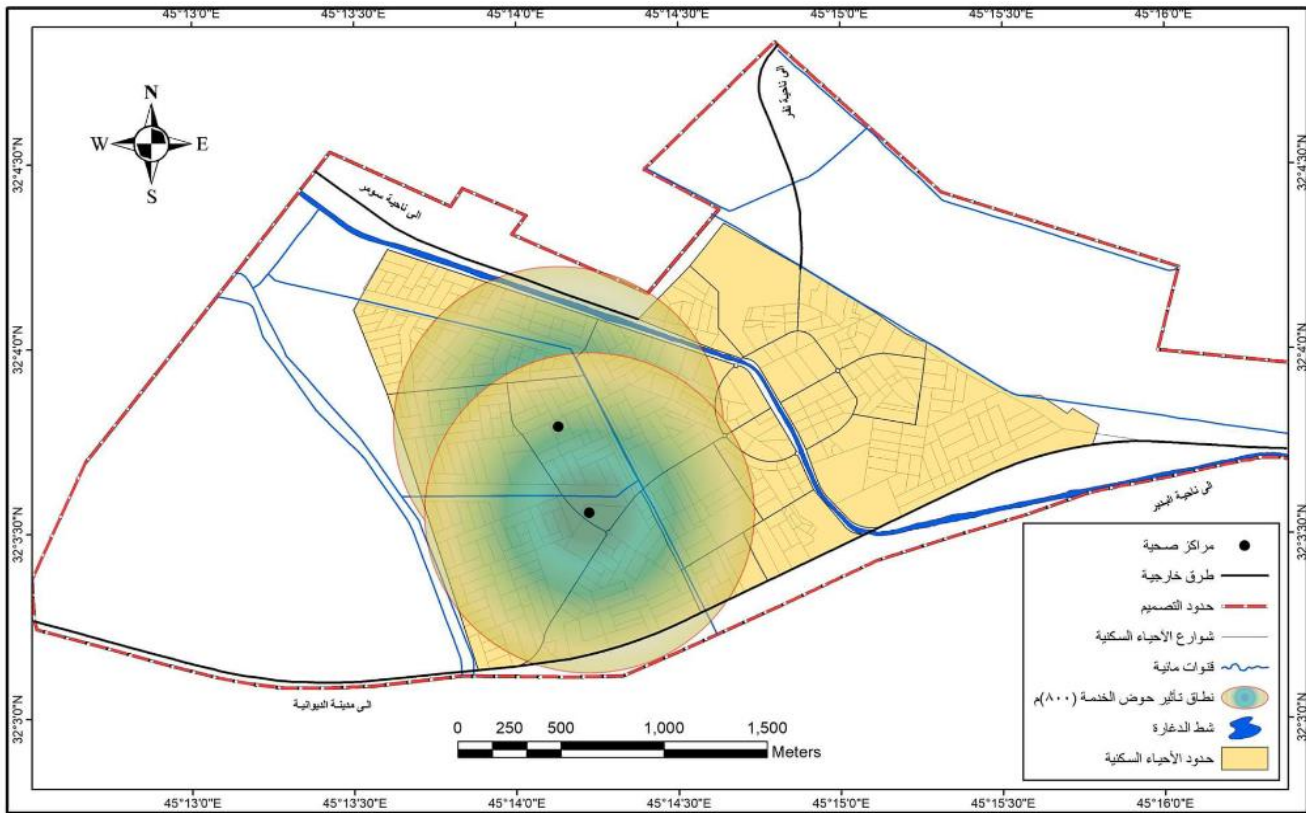
تُعد عملية ايصال الخدمات الصحية للسكان امراً في غاية الاهمية ، اذ يمكن من خلالها قياس كفاءة التوزيع المكاني لهذه الخدمات بشكل يتناسب وحجم السكان واماكن تجمعهم ، فكلما كان موقع المؤسسة الصحية مناسباً من الحي السكني كلما سهل عملية الوصول اليها وارتفعت كفاءتها الوظيفية والعكس صحيح ، لذا فإن الدراسة اعتمدت في قياس سهولة الوصول للمراكز الصحية في مدينة عفاك على المعايير التخطيطية المحلية المحددة ب (٨٠٠ م) الجدول (٧) للمسافة التي يمكن ان يقطعها المريض للوصول الى

اقرب مركز صحي بوقت مستغرق مقداره (١٥) دقيقة كحد اقصى سيراً على الاقدام لغرض الحصول على العلاج اللازم .

ومن استقراء معطيات الخريطة (٤) يتضح وجود تداخل كبير بين احواض التغطية المثالية لمراكز الرعاية الصحية في المدينة ، فقد غطت أحياء (الزهراء ، الوائلي) واجزاء من احياء (مسلم بن عقيل ، الشرطة ، اور ، الانتفاضة الشعبانية ، الامام الرضا، ٩ نيسان) وان هذا التداخل في احواض الخدمة المثالية يعود سببه الى تقارب مواقعها المكانية بعضها من بعض الاخر بسبب صغر مساحة الاحياء التي تحتويها وسعة اطارها المسافي ما ادى الى انضواء احياء بخدمة اكثر من مركز صحي لا سيما حي (الزهراء ، الشرطة) ، اما الاحياء الواقعة في وسط المدينة وفي اجزاءها الشرقية والتي لا يوجد فيها اي مركز صحي ولم تحصل على اي نطاق مسافي فقد وقعت ضمن مناطق الحرمان في المدينة وهذا بدوره خلق حالة عدم التوازن في الحصول على هذه المؤسسات الصحية بسبب قلة عددها في المدينة، اما مساحة احواض التغطية المثالية فقد بلغت (٣٠٨) هكتاراً اي ما يعادل نسبة (٧١ %) من اجمالي مساحة المدينة المشغولة ونسبة (٤ %) من اجمالي مساحة المدينة الكلية ، وهذا يعني ان ما نسبته (٢٩ %) من اجمالي المساحة غير المشغولة بهذه المؤسسات الصحية مما اثر سلباً على طول المسافة المقطوعة للمرضى المراجعين لتلك المؤسسات الخدمية في المدينة.

الخريطة (٤)

نطاق تأثير الخدمة للمراكز الصحية الأولية بحسب معيار المسافة في مدينة عفك لعام ٢٠١٦



المصدر: الباحثان بالاعتماد على برنامج (ARC GIS 10.3).

وقد اتضح ذلك من خلال اجابات افراد العينة في الجدول (٨) الذي يبين ان نسبة (٥٩,١ %) من اجمالي افراد العينة يستغرقون وقتاً للوصول اكثر من (٢٠ دقيقة) وهو يفوق المعيار المحلي المحدد، كما يظهر من الجدول نفسة ان وسيلة النقل المستخدمة للوصول الى المراكز الصحية هي النقل بالسيارات الاجرة فقد سجلت اعلى نسبة بلغت (٤٨,٨ %) من اجمالي افراد العينة يستخدمون سيارات الاجرة .

الجدول (٨)

الزمن المستغرق ووسيلة النقل المستخدمة للوصول الى مراكز الرعاية الصحية الاولية في مدينة عفاك لعام ٢٠١٦

وسيلة النقل					الزمن المستغرق						
المجموع	اخرى تذكر	سيارة اجرة	سيارة خاصة	سيارة على	المجموع	اكثر من ٢٠ دقيقة	١٥-٢٠ دقيقة	١٠-١٥ دقيقة	٥-١٠ دقائق	اقل من ٥ دقائق	
٣٠٣	-	١٤٨	١١٩	٣٦	٣٠٣	١٧٩	٦٤	٣٠	٢١	٩	عدد افراد العينة
١٠٠	-	٤٨,٨	٣٩,٣	١١,٩	١٠٠	٥٩,١	٢١,١	٩,٩	٦,٩	٣	النسبة المئوية

المصدر: استمارة الاستبانة ، نتائج سؤال (١٧).

٥. المعايير الاجتماعية (درجة رضا السكان عن الخدمات الصحية):

أن عملية الرجوع الى السكان المقدمة لهم الخدمة الصحية والأخذ بأرائهم من شأنه ان يدعم البحث ويحقق توازناً وتكاملاً في طبيعة عمل المؤسسة الصحية، إذ لا يمكن إتمام العمل بصورته النهائية دون الرجوع إلى آراء الساكنين ومعرفة انطباعاتهم عن تلك الخدمات واستناداً الى استمارة الاستبانة والتي وضحت نتائج مستويات رضا السكان عن كفاءة أداء الخدمات الصحية في مدينة عفاك وكما يوضحها الجدول (٩) والشكل (١) انها جاءت بنسب متباينة بسبب اختلاف قناعاتهم عن كفاءة الملاكات الطبية المتواجدة في مؤسساتها الصحية فقد سجلت اعلى نسبة للسكان الذين اعطوا نسبة غير راضٍ عن تلك الخدمات بلغت (٥٨,٧ %) وان هذه النسبة تعكس الإمكانيات المحدودة للواقع الصحي في المدينة والتي تسد بعض احتياجات سكانها من تلك الخدمات، مما ينبغي زيادة الاهتمام بها سواء بتوقيع مؤسسات صحية جديدة أم برفدها بكوادر ذات مهارات وطاقات بشرية عالية، فضلاً عن زيادة الاهتمام بالمؤسسات الصحية القائمة حالياً ، وقد تم استقراء اراء السكان عن عدم رضاهم عن مستوى أداء الخدمات الصحية المقدمة لهم واتضح وجود عدد من المشكلات في مراكز وحدات الخدمات الصحية وبنسب متباينة ، وكما موضحة بالجدول (١٠).

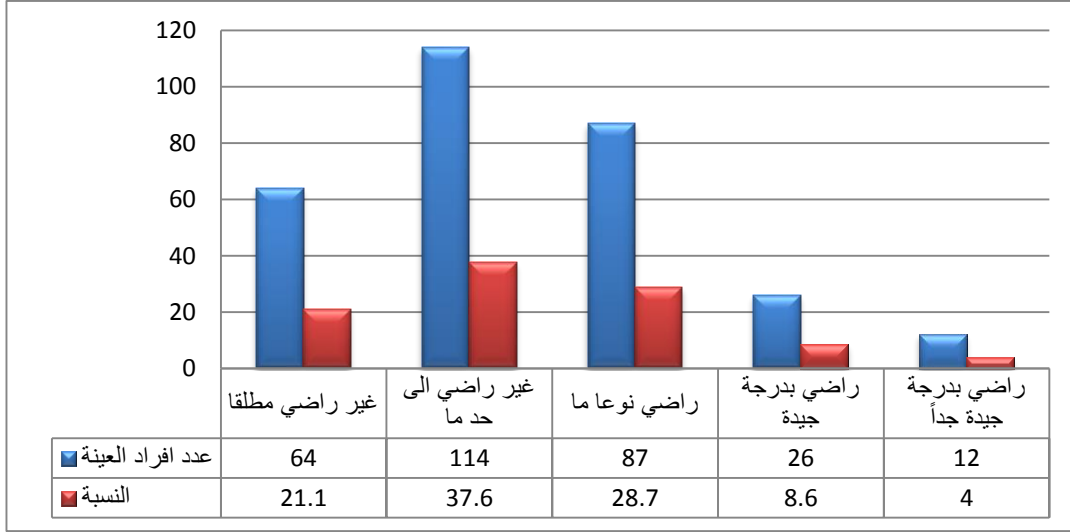
الجدول (٩) النسبة المئوية لدرجة رضا السكان عن الخدمات الصحية في مدينة عفاك لعام ٢٠١٦

درجة الرضا	غير راضي مطلقاً	غير راضي إلى حد ما	راضي نوعاً ما	راضي بدرجة جيدة	راضي بدرجة جيدة جداً	المجموع
عدد افراد العينة	٦٤	١١٤	٨٧	٢٦	١٢	٣٠٣
النسبة المئوية	٢١,١	٣٧,٦	٢٨,٧	٨,٦	٤	١٠٠

المصدر: استمارة الاستبانة ، نتائج سؤال (٢٣).

الشكل (١)

درجة رضا السكان عن الخدمات الصحية



المصدر: الباحثان بالاعتماد على الجدول (٥٤).

الذي يبين ان مشكلات نقص الادوية جاءت بالمرتبة الاولى اذ استحوذت على نسبة (٢٨,١ %) من مجموع افراد العينة ، في حين استحوذت مشكلات الاهمال الصحي وعدم توفر الكادر الطبي الكفوء على المرتبة الثانية بنسبة (٢٣,١ و ٢٠,١ %) لكل واحد منهما على التوالي ، فيما شكلت مشكلات نقص في الاحتياجات الخدمية ونقص الابنية الصحية نسب متباينة بلغت (١٠,٢ و ١٨,٥ %) لكل منهما على التوالي.

الجدول (١٠)

المشكلات التي يعانى منها سكان مدينة عفاك في حصولهم على الخدمات الصحية

المشكلات	نقص الأبنية الصحية	نقص الأدوية	عدم توفر الكادر الطبي الكفوء	الاهمال الصحي	نقص في الاحتياجات الخدمية	المجموع
عدد افراد العينة	٣١	٨٥	٦١	٧٠	٥٦	٣٠٣
النسبة المئوية	١٠,٢	٢٨,١	٢٠,١	٢٣,١	١٨,٥	١٠٠

المصدر : استمارة الاستبانة ، نتائج سؤال (٢٤).

الاستنتاجات : توصلت الدراسة الى عدد من النتائج يمكن اجمالها بالشكل الآتي :

- ١) اتضح من خلال الدراسة وجود قصور في كم ونوع الخدمات التي تقدمها المؤسسات الصحية في المدينة ، فقد ضمت المدينة مستشفى واحد ومركزين صحيين وعيادة شعبية واحدة مما جعل نطاق تأثيرها الاقليمي ضعيف ويقتصر حدوده على المدينة والقرى والنواحي التابعة لها.
- ٢) أظهر التحليل الإحصائي الذي أستعمل في قياس كفاءة الخدمات الصحية أن مصفوفة معامل الارتباط بيرسون ومعامل الانحدار الخطي قد سجلا ضعفاً واضحاً في طبيعة العلاقة ما بين متغير عدد السكان ومتغيرات الخدمات الصحية مما يؤشر خلاً كبيراً في كفاءة أداءها الوظيفي في المدينة.

٣) كشفت الدراسة ان المؤشرات البشرية المستخدمة لقياس كفاءة الخدمات الصحية سجلت جميعها نتائج ايجابية عالية باستثناء مؤشر عدد الأسرة للسكان الذي سجل نتائج سلبية في حين اظهرت المؤشرات المساحية ان مستشفى عفك العام قد سجل ارتفاعاً قليلاً عن المعيار التخطيطي المحلي ، فيما سجلت المراكز الصحية مؤشراً اقل من المعيار المعتمد مما يدل على الكفاءة السلبية لهذه المراكز.

٤) أظهرت نتائج استمارة الاستبانة ان مؤشر درجة رضا السكان عن كفاءة الخدمات الصحية جاء بنتائج سلبية ، فقد سجلت اعلى نسبة للسكان الذين اعطوا نسبة غير راضٍ عن تلك الخدمات (٥٨,٧%) وان هذه النسبة تعكس الإمكانيات المحدودة للواقع الصحي في المدينة والتي تسد بعض احتياجات سكانها من تلك الخدمات مما يؤشر ذلك الى وجود نقص في هذه الخدمات غير القادرة على تلبية متطلبات سكانها .

التوصيات : توصي الدراسة ببعض المقترحات التي من شأنها أن تسهم في توفير وتطوير واقع الخدمات الصحية في المدينة وعلى النحو الآتي :

- ١- الزام الجهات المسؤولة في المدينة بمتابعة تنفيذ الخدمات الصحية المحددة ضمن التصميم الاساس للمدينة (Master plan) بحسب الحاجة الفعلية منها ولا سيما في الاحياء الحديثة النشأة التي تعاني من النقص أو الحرمان في الحصول على مثل هذه الخدمات كحي (أور) مثلاً
- ٢- تحسين الواقع الخدمي للمؤسسات الصحية في المدينة من خلال تطويرها وزيادة اعدادها بما يتلائم وحاجة سكان المدينة من هذه الخدمات الاساسية وفقاً للمعايير التخطيطية من اجل التقليل من الجهد والوقت والكلفة المستخدمة للوصول الى تلك المؤسسات
- ٣- ضرورة الإسراع بتنفيذ الخطة المستقبلية لتطوير مستشفى عفك العام التي وضعت من قبل الجهات المسؤولة في مديرية صحة القادسية لما لها من أهمية كبيرة في توفير الخدمات الصحية للمرضى المراجعين في عموم القضاء والمدينة بوجه الخصوص.
- ٤- (تدريب وتأهيل الكوادر الطبية في التخصصات النادرة مثل جراحة القلب والاعصاب والعيون وذلك باختيار اشخاص ذو كفاءة عالية للدراسة في الخارج لاكتسابهم المهارات والخبرات التي تمكنهم من ممارسة مهنتهم بمهارة عالية دون الاعتماد على خبرات الغير.
- ٥- توفير الأدوية والعلاجات الطبية اللازمة للمستشفى مع بذل المزيد من الجهود لتشجيع الشركات الوطنية للأدوية ودعمها للقيام بأبحاث تطبيقية من اجل تحسين نوعية الدواء المقدم للمرضى المراجعين.

هوامش البحث

* استخراج حجم العينة وفقاً للمعادلة الآتية: $N = (ZS / d)^2$

أذ إن $N =$ حجم العينة المطلوب $Z =$ القيمة المعيارية التي تقابل مستوى الثقة ٩٥ % $(1,96)$

$S =$ الانحراف المعياري للعينة الاستطلاعية $(0,95)$ $d =$ مقدار الخطأ المسموح به $($ الوسط الحسابي

للعينة الاستطلاعية \times الخطأ المسموح به $) 13,4 \times 0,05 = 0,67$ وعند تطبيق المعادلة أعلاه يكون حجم

العينة الكلي (٣٠٣) استمارة استبانة. المصدر : نعمان شحادة ، التحليل الإحصائي في الجغرافية والعلوم

الاجتماعية ، ط ١ ، دار صفاء للنشر والتوزيع ، عمان ، ٢٠١١ ، ص ٢٩٣-٢٩٤ .

(١) ماهر ناصر عبد الله ، واقع التوزيع الجغرافي لمراكز الرعاية الاولية في مدينة السماوة وكفاءتها لعام

٢٠٠٨ ، مجلة آداب الكوفة ، العدد (٥) ، ٢٠٠٨ ، ص ٦ .

* أجرت الباحثة دراسة ميدانية على العيادات الخاصة (القلبية والباطنية ، العيون ، والمفاصل والعظام ،الجلدية) وذلك لكثرة المراجعين اليها ، بتاريخ ١٢-٨-٢٠١٧.

(٢) حميد حسين فرحان ، تقويم كفاءة الخدمات الصحية في مدينة العامرية ،مجلة جامعة الانبار للعلوم الانسانية ، العدد (١) ، ٢٠١٠، ص١٨٤.

(٣)Corrigan JM, Donaldson MS ends, human building safer health system KohnLT is TO err Arepor 0f the committee on Quality of Health care in America ,In statute ,Washington ,National Academy ,prass,2000,p.3 .

(٤) محمد نعمة الموسوي، كفاءة خدمات التعليم الابتدائي في مركز قضاء المدينة ، مجلة البحوث الجغرافية ،كلية التربية الاساسية، جامعة الكوفة ،العدد(٢١) ،٢٠١٣، ص٣٨٩.

* ٢ معامل الارتباط بيرسون : يستعمل لقياس درجة الارتباط بين المتغيرات وتتنحصر قيمته ما بين (+١،-١) ويكون الارتباط قوياً كلما اقتربت قيمته من الواحد الصحيح ، وتنخفض قيمته كلما اقترب من الصفر وتعني الاشارة نوع الارتباط طردياً ام عكسياً.

* ٣ معامل الانحدار الخطي: هو مقدار التغيير الحاصل في المتغير المعتمد من تغيير وحدة واحدة في المتغير المستقل ، وتقاس مقدرة المتغير المستقل في التنبؤ بقيم المتغير التابع من خلال قوة العلاقة بين المتغيرين ، فإذا كانت هذه العلاقة قوية فإن المتغير المستقل ذو قدرة عالية في التنبؤ بقيم المتغير التابع، للاستزادة ينظر :محمد بلال الزغبى وعباس الطلافحة ، النظام الإحصائي (SPSS) فهم وتحليل البيانات الإحصائية ، دار وائل ، عمان ، ٢٠٠٠، ص٢٨٨.

(٥) علي لفنة سعيد وزميلة ،تقييم كفاءة الخدمات التعليمية والصحية في مدينة الحيدرية ،مجلة البحوث الجغرافية ، العدد (١٩) ، ٢٠١٠، ص٣٢٦.

(٦) ضرغام خالد عبد الوهاب ابو كلل، واقع توزيع الخدمات الصحية ومستويات كفاءتها في مدينة النجف الاشرف ، أطروحة دكتوراه (غير منشورة) ،كلية الآداب ، جامعة البصرة ، ٢٠١٢، ص١٩٧.

ملحق (١)

وزارة التعليم العالي والبحث العلمي
جامعة القادسية/ كلية الآداب
قسم الجغرافية

الاستبانة

استمارة المسح الميداني

عنوان البحث

((كفاءة الخدمات الصحية في مدينة عفك لعام ٢٠١٦))

أخي المواطن الكريم أختي المواطنة...المعلومات المطلوبة في هذه الاستمارة لأغراض البحث العلمي فقط وهي من متطلبات الحصول على درجة الماجستير في الجغرافية ، واعتزازاً من الباحثان بتعاونكم وحرصكم معنا في تطوير الخدمات المجتمعية في مدينة عفك ، لذا نرجو ان تكون اجابتم عنها بشكل علمي وموضوعي ، مع خالص الشكر والتقدير.

الباحثان

ملاحظة: ضع علامة (√) في المكان المناسب ا والاجابة في الفراغ.

- ١- اسم الحي السكني -----.
- ٢- جنس رب الاسرة ذكر ----- انثى -----.
- ٣- التحصيل الدراسي لرب الاسرة امي يقرأ ويكتب ابتدائية متوسطة اعدادية
معهد كلية اخرى تذكر .
- ٤- مهنة رب الأسرة -----.
- ٥- مقدار الدخل الشهري للأسرة ----- دينار عراقي.
- ٦- مساحة المسكن ----- م^٢.
- ٧- نوع ملكية المسكن ملك ايجار .
- ٨- عدد الافراد الاسرة في المسكن ذكور اناث .
- ٩- عدد الاسر الساكنة في المسكن: اسرة واحدة اسرتان ثلاث اسر فاكثر .
- ١٠- هل انتقلت الى حي سكني اخر نعم لا اذا كان الجواب نعم ما سبب تركك للحي السكني السابق ؟
عدم توفر الخدمات الصحية بعده عن مكان عملك اخرى تذكر ، وما سبب توجهك للحي السكني الجديد؟ توفر الخدمات الصحية قربة من مكان عملك اخرى تذكر .
- ١١- هل تتوفر في الحي السكني الخدمات الصحية الاتية: مستشفى عام مركز صحي مركز للرعاية
الاولية عيادة شعبية عيادة خاصة صيدلية .

١٢- كم المسافة والزمن المستغرق والواسطة المستخدمة للوصول الى الخدمات الصحية الاتية:

المؤسسة	مستشفى عام	مركز صحي	مركز للرعاية الاولية	عيادة شعبية	عيادة خاصة	صيدلية
المسافة	اقل من ٥٠٠ م					
	١٠٠٠-٥٠١					
الزمن	١٥٠٠-١٠٠١					
	اكثر من ١٥٠٠					
	اقل من ٥ دقائق					
	١٠-٥ دقيقة					
واسطة النقل	١٥-١٠ دقيقة					
	٢٠-١٥ دقيقة					
	اكثر من ٢٠ دقيقة					
	سييرا على الاقدام					
	سيارة خاصة					
						سيارة اجرة
						اخرى تذكر

١٣- ما درجة رضاك عن الخدمات الصحية في منطقة سكاك :

١٠ اراض	٩	٨	٧	٦	٥	٤	٣	٢	١ غير راض

١٤- ماهي المشكلات التي تعاني منها الخدمات الصحية:

				١
				٢
				٣
				٤
				٥
				٦

ملحق (٢)

عدد الأسر في الحي السكني وحجم العينة في مدينة عفاك لعام ٢٠١٦ *

ت	اسم الحي السكني	عدد الأسرة في الحي	حجم العينة
١	العكبة	٣٩٦	٢٠
٢	الزوية	٣٩٢	٢٠
٣	الانتفاضة الشعبانية	٤١٢	٢١
٤	مسلم بن عقيل	٦٠٢	٣٠
٥	الوانلي	٥٧٢	٢٩
٦	الحسين	٣٥٧	١٨
٧	الشرطة	٣٧٥	١٩
٨	السراي الغربي	٢٢٠	١١
٩	السراي الشرقي	٢١٨	١١
١٠	الرسول	٢٤٣	١٢
١١	٩ نيسان	٣٣٤	١٧
١٢	الزهراء	٤٥٠	٢٣
١٣	التحرير	١٨١	٩
١٤	الحكيم	١٦٩	٩
١٥	الامير	١٤٤	٧
١٦	المنتظر	١٣٠	٧
١٧	الجوادين	٣٥٠	١٨
١٨	الامام الرضا	١٢٠	٦
١٩	اور	٣٢٥	١٦
	المجموع	٥٩٩٠	٣٠٣

المصدر : الباحثان بالاعتماد على وكلاء البطاقة التمويينية في مدينة عفاك لعام ٢٠١٦.

(*) تم استخراج حجم العينة لكل حي سكني من خلال المعادلة التالية :

$$\text{حجم العينة لكل حي سكني} = \frac{\text{عدد الاسر لكل حي سكني}}{\text{المجموع الكلي للاسر}} \times \text{الحجم الكلي للعينة}$$

Abstract

The study seeks to know the reality of the spatial distribution of health services in Afak and identify the reasons for their inequality between residential neighborhoods and to indicate the extent of their functional efficiency according to the approved local planning standards. The study relied on descriptive analytical methodology and quantitative approach. In addition, some statistical methods such as (coefficient of correlation and coefficient of selection and linear regression coefficient) were used to analyze the obtained data. In order to complete the study requirements, data and information about service institutions were collected by fieldwork. The data collection was based on the sample questionnaire for a random sample of 303, personal interviews and exploratory visits. These methods helped the researchers to construct a geographical database which was analyzed using the GIS program (ARC GIS 10.3) in a form of figures or maps that were showed in the study content. The study found that the number and quality of services provided by the health institutions in the city were inadequate. As the city contained only one hospital, two health centers and one public clinic. Therefore the services regional impact was reduced and limited to the city, villages and sub-districts belonged to which indicates a significant disturbance in the efficiency of their performance in Afak.